افادات من المعتقلين (**القدس العربي**، ١٩٩٢/٢/٢٥؛ نقلاً عن **وكالة الصحافة الفرنسية**، بدون ذكر تاريخ النشر). وذكرت مصادر أخرى، ان وحدة التعذيب هذه تلجأ الى استخدام أساليب الضرب بالعصي والركل واستخدام الصدمات الكهربائية، حتى على الاعضاء التناسلية. واعتبرت ذلك أمثلة من بين أساليب شاذة عدّة تلجأ اليها الخلية، التي عملت، حتى الآن، في مناطق رام الله والخليل واريحا (**المصدر نفسه**، ١٩٩٢/٢/٢٣).

انتصاراً لحبش

استنكرت الاوساط السياسية الفلسطينية، بشدة، عملية توقيف الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، د. جورج حبش، في باريس، بعد دخوله العاصمة الفرنسية لتلقّي العلاج. وطالبت هذه الاوساط السلطات الفرنسية باستكمال معالجة د. حبش، واخراجه من فرنسا «بما يليق ومعاملة القادة» (**القدس العربي**، ١ ـ ١٩٩٢/٢/٢). فقد استنكر رئيس الوفد الفلسطيني الى محادثات السلام، د. حيدر عبدالشافي، الاجراء الفرنسي، وقال: «انه لفي غاية الاستخفاف بمبدأ حقوق الانسان ان يُستغل مرض انسان، ولجوئه الى العلاج، ليتمّ توقيفه». وأعرب رئيس بلدية بيت لحم، الياس فريج، عن مفاجأته بالموقف الفرنسي، واستيائه لتوقيف حبش، «ممّا يعرّض حياته للخطر» (**المصدر نفسه**).

وكان وفد ضمّ عدداً من الشخصيات الفلسطينية زار القنصلية الفرنسية العامّة، في القدس، وقدّم عريضة، استنكرت توقيف د. حبش، وطالبت بـ «تأمين العلاج اللازم له، وعدم وضع أي قيود على حريته الشخصية». وحذّر الرئيس السابق لرابطة الصحافيين العرب، رضوان ابو عياش، من غضب الشارع الفلسطيني، إذا استمر هذا الاجراء. وقال: «ان الشارع الفلسطيني سيعبّر عن غضبه بكافة الاشكال» (**المصدر نفسه**). وبالفعل، فقد شهدت المناطق المحتلة حملة تضامن واسعة مع د. حبش، شارك فيها نشطاء «فتح» وأنصار الحزب الشيوعي الفلسطيني، ومؤيدو الجبهة الديمقراطية وأنصار ومؤيدو الجبهة الشعبية. ووقّع اعضاء الوفد الفلسطيني الى محادثات السلام، المتواجدون في المناطق المحتلة، على عريضة احتجاج، شاركهم في التوقيع عليها أعضاء اللجنة الاستشارية واللجان السياسية التي أُنشئت مؤخراً، وأعضاء النقابات المهنية، والمنظمات النسائية، ورابطة الصحافيين العرب، والفنانون، والكتّاب. وعقّب د. رياض المالكي، الذي يعتبر أكبر مؤيد للجبهة الشعبية على ما وقع في باريس قائلاً: «انه حتى أكبر معارضي حبش يحترمونه». وذكر صحافيون، مقرّبون من الشعبية، ان حبش توقف عن أعمال مثل خطف الطائرات منذ عشرين عاماً، وقالوا: «صحيح انه ما يزال يؤيّد النضال المسلّح، لكنه، بهذا، لا يختلف عن 'فتح'» (**الدستور**، عمّان، ١٩٩٢/٢/١٢؛ نقلاً عن **دافار**، ١٩٩٢/٢/٢).

د. م.